مطلب ابواب المنطق تسعة

ولا يكون هو علة للاخر كالواحد بالنسبة الى الاثنين ولا شك ان التصور ليس بعلة للتصديق
وهو ظاهر واما كونه يحتاج اليه التصديق فلان كل حاكم بشيء على شيء لا بد له من ان يتصور
المحكوم عليه والمحكوم به والنسبة الحكمية تصورا اما بوجه ما ولا يمكن الحكم بدونه ذلك واعلم
انهم عدوا ابواب المنطق تسعة الاول الكليات الثاني التعريفات الثالث القضايا الرابع
القياس ولواحقه الخامس البرهان ويشتمل على اجزاء العلوم الثلاثة الموضوعات والمبادي
والمسايل السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر قال السعد
وجعل بعضهم بحث الالفاظ بابا اخر فكانت عشرة قال والمتاخرون اخلوا بالصناعات الخمس
مع عظم قدرها وطولوا في العكوسات والتلازم والاقترانات مع قلة جدواها انتهى
ولم يذكر المص في هذه الابواب البرهان والخطابة والشعر والجدل والمغالطة وذكر الاربعة
الاخرى غير انه ترك لواحق القياس وسنذكره لك ان شاء الله تعالى تكميلا **واما**
فائدته فالاحتراز عن الخطا في الفكر وان شئت قلت فائدته تحصيل الامور النظرية من الامور
الضرورية ومعرفة كيفية التاليفات الصحيحة والفاسدة منها **قوله** المقصود من
هذا التاليف الخ اي ما قصد وضع التاليف له لان هناك شيا مقصودا او هو المحصور وها هنا
شيء اخر غير مقصود بالذات لم يدخل في الحصر بل التاليف كله هو المقصود والمحصور ويحتمل
المعنى الاخر على معنى ان هنالك اشيا ربما يستغنى عنها فيما ذكر كتقسيم العلم والدلالات غير
الوضعية وبعض الاستلزامات لا ان الاول اولى بدليل قوله بعد وبانقضائه ينقضي التاليف
ولان جميع ذلك من موضوع علم المنطق ويحتاج اليه في الجملة **تنبيهات**
الاول كل علم فهو اما ضروري واما نظري اما الضروري فهو الذي لا يفتقر الى فكر ونظر سواء
افتقر الى حدس او تجربة ام لا فيدخل في الضروريات القضايا الاوليات والحدسيات
والمجربات لانهما وان توقفتا على الحدس والتجربة فليستا بمتوقفتين على فكر واما النظري
فهو الذي يتوقف على فكر ونظر والبديهي يراد فالضروري قيل وقد يطلق على ما لا يتوقف
على شيء اصلا فيكون اخص من الضروري وهذا كله في التصورات ظاهر واما التصديق
فالمراد بالضروري منه هو ما لا يتوقف فيه الحكم بعد تصور الطرفين وان كانا مكتسبين
على فكر والنظري بخلاف ذلك هذا ما ذكره سعد الدين رحمه الله من التحقيق وثم منهاج
اخر **فان قلت** كيف يدرجون الحدسية والتجربة في الضروريات
لانهم ان كانوا يعنون انها تكون بعد انكشافها بتلك الامور بينة فكذلك جميع النظريات
تكون بعد انكشافها بتلك البراهين بينة ضرورية وان كانوا يعنون انها تكون بينة ابتداء
فليس كذلك وحينئذ ما الفرق بين المتوقف على الحدس والمتوقف على النظر والفكر حتى
يكون الاول ضروريا والثاني نظريا **قلت** كانهم يعنون ان الفرق بينهما في الاصطلاح
وان النظري منسوب الى النظر الاصطلاحي ولا يصدق على التجربة والحدس ونحوهما كما عرفت
من تفسيره وحينئذ يجب ان يعنوا بالنظر ما هو اعم من القياس ولواحقه ليلا ترد الاشيا
المكتسبة بالاستقراء والتمثيل **الثاني** لا يصح ان يكون كل من التصورات والتصديقات
ضروريا ولا ان يكون كل منهما نظريا وبيانه انه لو كان الجميع ضروريا لما احتجنا

مطلب لا يصح ان تكون التصورات والتصديقات كلها ضرورية او نظرية

في ادراك

في ادراك شيء من الاشيا الى فكر بل كل امر توجهت اليه النفس ادركته وحينئذ تكون اقامة
البراهين تحصيل حاصل وهو بالضرورة باطل ولو كان الجميع نظريا لما ادركنا شيا لان كل امر
تتوجه اليه النفس محتاج الى برهان وما تبرهن به عليه ايضا محتاج الى برهان اخر لغرضه
كسبيا فاما ان يستمر الاحتياج كذلك لا الى نهاية فيكون تسلسلا واما ان يعود الى الاول فيكون
دورا وكلاهما باطل وان شئت قلت لا يكون الجميع ضروريا ضرورة الاحتياج الى الفكر في
بعضها بالمشاهدة كالتصديق بحدوث العالم وكتصور النفس والعقل ولا يكون الجميع
نظريا ضرورة الاستغناء في بعضها عن الفكر كتصور معنى الحلاوة والبرودة وكالتصديق
بان الاثنين اكثر من واحد فتعين ان يكون بعض التصورات والتصديقات نظريا وبعضها
ضروريا **الثالث** اذا عرفت ان من التصورات والتصديقات نظريا وضروريا
فاعلم ان الذي يحتاج الى موصل هو النظري من التصورات كتصور حقيقة الانسان والنظري
من التصديقات كالحكم بحدوث العالم واما الضروري من التصورات كتصور معنى الحلاوة
والحرارة والضروري من التصديقات كالحكم بان الاثنين زوج فلا يحتاجان الى موصل وكل موصل
الى تصور فهو تصور وكل موصل الى تصديق فهو تصديق وقد علمت فيما مر ان الاول يسمى القول الشارح
والثاني يسمى الحجة **الرابع** قد علمت فيما مر انه لا يحكم على شيء الا بعد تصوره ولا يشترط
في ذلك التصور بكنه الحقيقة بل مطلق الشعور اعم من ان يكون بالكنه او بامر اخر يقتضي التصديق
والدليل على ذلك انا نحكم على اشيا لا ندري كنهها كالحكم على شبح نراه من بعد انه شاغل للفراغ
وان لم ندرك اي الاجسام هو وكالحكم على الواجب الوجود بانه قادر مختار وهذا كله بحسب
الجملة والا فالتحقيق ان الاحتياج يختلف بحسب اختلاف التصديقات فكل تصديق لا بد له
من تصور يناسبه ويقتضيه حقيقة فاذا راينا شبحا من بعد صح ان نحكم عليه بانه شاغل
فراغا لان هذه الصفة تثبت له بمجرد كونه جسما من غير افتقار الى شيء اخر ولو اردنا ان نحكم
عليه بالتحرك مثلا لم نستطع حتى نتصور انه حيوان او بالضحك لم نستطع حتى نتصور انه
انه انسان الى غير ذلك فافهم **الخامس** ذكر سعد الدين في شرح المقاصد عن
الامام ان اول مراتب وصول النفس الى المعنى شعور فاذا حصل وقوف النفس على تمام ذلك
المعنى فتصور واذا بقي بحيث لو اراد استرجاعه بعد ذهابه امكنه يقال له حفظ ويقال
لذلك الطلب تذكر ولذلك الوجدان ذكر **قوله** اما مبادي التعريفات الخ انظر اين
جواب اما في كلامه وكان الاحسن ان لو قال اما مبادي التعريفات فالكليات الخمس واما
مبادي التصديقات فكذا واعلم ولا الخ ونحو هذا وكانه حذف الجواب للعلم به والله اعلم
قوله نشا من تفصيل المركب الخ تفصيل المركب يذكر في الاغاليط وهو ان يحمل الجزء صادقا
فيما لا يصدق فيه الا الكل نحو حلو حامض يصدق المجموع ولا يصدق الواحد وكقولك كل عشرة
زوج ولا شيء من الزوج بسبعة وثلاثة ينتج لا شيء من العشرة بسبعة وثلاثة وهو غلط
نشا من تفصيل العشرة واعتبار السبعة وحدها والثلاثة وحدها ولو اعتبرت مجموعهما
الذي هو المقصود لم تختلف النتيجة لكذب الكبرى حينئذ فافهم **قوله** فهم مقيد
بالمجرور بمن الخ مما يزيدك توضيح هذا الكلام ما قاله الشيخ زكريا في شرح ايساغوجي

مطلب الحكم على الشيء فرع تصوره

مطلب اول وصول النفس الى المعنى شعور

Copyright © King Saud University